دار الحياة

لبنان: أساتذة التعليم الثانوي يعتصمون ويعطلون «الباريم»... ووزراء يرفضون الإضرار بالطلاب

الاربعاء, 09 يونيو 2010
بيروت - «الحياة»

نفذت رابطة الأساتذة الثانويين في لبنان اعتصاماً أمام مبنى وزارة التربية امس للمطالبة بإقرار 7 درجات على الراتب، بعدما كان مجلس الوزراء وافق على منحهم 4 درجات، وقامت مجموعة من الرابطة بدخول قاعة التحضير لأسس تصحيح المسابقات في محاولة لاقناع الاساتذة المشاركين بمغادرة المكان والانضمام الى المعتصمين. فحصل نقاش ورفض عدد من الاساتذة «جعل الطلاب ضحية تحرك الاساتذة». وحضر وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة الى القاعة وابلغ المجموعة بأن «لا يحق لها دخول القاعة واذا ارادت مخاطبة الاساتذة فليكن في الثانويات وليس في قاعة وضع الباريم». وعاد الى مكتبه، وحصل تلاسن بين الاساتذة واضعي الباريم وبين المعترضين، وتقرر بطلب من الوزير تأجيل اجتماع الباريم حرصاً على سلامة الامر.

وأكد رئيس الرابطة حنا غريب لـ «الحياة» مضي الاساتذة بتصعيد تحركهم حتى الحصول على المطالب المرفوعة. وقال ان التصعيد يشمل وقف اعمال تصحيح المسابقات.

وكان الوزير منيمنة اعتبر في تصريح «أن تحرك الأساتذة سياسي الهدف منه إرباك الحكومة وإيصال البلد الى ازمة مالية»، ورأى أن «المطلب المالي للأساتذة الثانويين سيعم كل القطاعات وستبلغ تكلفته مئات الملايين من الدولارات». واستغرب في حديث الى قناة «أخبار المستقبل» كيف أن أساتذة التعليم الثانوي «الذين قدمنا لهم 4 درجات رفضوا ولا يهتمون إلا أن يستمروا بهذه المعركة».

وتخوف من «أن قيادة التحرك بالآداء الذي تمارسه قد تخسر حتى الـ4 درجات لأن الحكومة لن تتراجع عن موقفها بل قد تتراجع عن الـ4 درجات».

ويترافق تحرك الاساتذة الثانويين مع تذكير الاتحاد العمالي العام بخطوته تنفيذ إضراب عام في 17 الجاري، معتبراً في بيان ان «مجلس الوزراء يستمر بمناقشة مشروع موازنة عام 2010 خارج أحد أهم الشعارات التي تضمنها البيان الوزاري لهذه الحكومة الذي أوهم الناس بجديته فيه وهو شعار: أولوية المواطن».

وأكد الاتحاد رفضه «رفضاً قاطعاً إقرار أي موازنة تعتمد في مواردها الأساسية وبنسبة تفوق الـ70 في المئة على الضرائب غير المباشرة هي موازنة نهب لغالبية الشعب». ووصف «استمرار الاعتماد على الضريبة الباهظة والظالمة على سعر صفيحة البنزين لتمويل الخزينة» بأنه «سرقة موصوفة وسبب رئيسي من أسباب الغلاء».

وعقد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان مارون الخولي مؤتمراً صحافياً اعلن فيه ان «على رغم التباينات الكثيرة والحادة بيننا، وبين قيادة الاتحاد العمالي العام، وعلى رغم اننا مقاطعون لجلساته، وبالتالي غير مشاركين في صياغة مقررات هذا الإضراب، غير أننا وفي سبيل المصلحة الكبرى للعمال، وذوي الدخل المحدود، وانسجاماً مع قناعاتنا النقابية اجتماعياً واقتصادياً، نؤكد موقفنا في الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان من هذا التحرك العمالي، حيث نتبنى توصية الاتحاد العام للإضراب والتظاهر».

وأعلنت مصلحة المعلمين في «القوات اللبنانية» في بيان، ان على رغم «قناعتها بأحقية مطالب الاساتذة وضرورة متابعة النضال النقابي واتباع الوسائل الديموقراطية المتاحة ترفض التعرض لمصالح الطلاب او الإساءة الى مستقبلهم».

مواقف وزارية ونيابية رافضة

ونقل وزير السياحة فادي عبود في حديث الى اذاعة «الشرق» اجواء وزراء اعتبروا «محاولة الأساتذة الضغط باتجاه مقاطعة تصحيح الامتحانات غير مقبولة لأن الموضوع تحول الى ابتزاز»، لافتاً الى أن ابتزاز الحكومة مشروع وليس ابتزاز الطلاب». وأكد أن الموضوع «رفض من كل الجهات السياسية في لبنان على طاولة مجلس الوزراء».

وأكد وزير الشباب والرياضة علي العبدالله أنه «لا يمكن أن نُخضع الحكومة للتحدي أو للاستفزاز كما يفعل الأساتذة اليوم»، مشيراً إلى أنَّ «الحوار سيبدأ بعد الامتحانات الرسمية».

ورفض النائب عاطف مجدلاني (كتلة «المستقبل»)، في تصريح «محاولة البعض أخذ مستقبل الطلاب رهينة من اجل تحقيق مكاسب تقف وراءها حسابات سياسية». وقال: «مستقبل طلابنا مقدس، ومن غير المسموح استخدامه كورقة ضغط بصرف النظر عن الغاية، ويصبح الوضع أسوأ عندما يتبين ان الغاية ليست مطلبية أو نقابية بقدر ما هي مناورة سياسية تقف وراءها جهات تعتبر نفسها شريكة أساسية في السلطة».

وسأل: «هل هذا التصرف يعكس الشراكة، أم انه يثبت وجود جزر ومحميات في السلطة الواحدة؟ وهل هذا الوضع يؤسس لدولة، موقفنا هذا لا يعني اننا لا نتفهم كل المطالب النقابية والحياتية، ومعظمها محق، لكننا نربأ بأية شريحة أن تتصرف وكأن الدولة ليست دولتها، وخزينتها ليست من جيوب الناس».

للأعلى

Source URL (retrieved on *06/15/2010 - 03:47*):
http://international.daralhayat.com/internationalarticle/150445
copyright © daralhayat.com